

وظيفة الكلانتر ودورها في العهد الصفوي ١٥٠١-١٧٢٢م

المخلص

اظهرت الدراسة ان وظيفة الكلانتر كان لها اثر البالغ في ضبط سير الحياة اليومية بما في ذلك الاسواق والتنظيمات الحرفية ، إذ خضعت لأشراف مباشر من قبلهم ، ولم يكن مبدأ توريث الوظيفة في الاسرة الدينية ثابتاً ، بل تميز الأختيار في الاسرة التي اتسمت بسمعة ومكانة اجتماعية مهمة في الاقليم او الولاية ، فلا شك ان الوصول الى هذه الوظيفة يعود الى ما يكتسب صاحبه من مهارة ادارية ومكانة ، لذا حرص الشاهات على العمل على استمرارها في تلك الاسر، ليتمكن من الدفاع عن حقوق السكان ورفع الظلم عن السكان بوجه عام ، وبالرغم ما يتمتع به من قوة ونفوذ فانه لم يحدث اي تداخل بينه وبين السلطة.

الكلمات المفتاحية : (الكلانتر، الحياة الاقتصادية، الاسواق التجارية ، الدور الاجتماعي، المكانة السياسية)

Key words: (Clanter, economic, commercial markets and social role , political status)

The function of the clanter and its role in the safavid era (1501-1722)

Abstract

The study showed that the function of the clanter had the great effect of controlling the daily life, including the markets and the crafts organizations. It was subject to direct supervision by them. The principle of inheritance of the function in the religious family was not fixed. Rather, it distinguished the choice in the family, The state or the state, there is no doubt that access to this post is due to the acquired administrative skill and prestige, so the Shahat to work on the continuation of those families, so as to

be able to defend the rights of the population and the injustice of the population in general, and despite the enjoyment of the Power and influence, there was no overlap between him and Power yen.

المقدمة

تسعى هذه الدراسة الى تسليط الضوء على دور وظيفة الكلانتر في الدولة الصفوية ، من الناحية الاجتماعية والاقتصادية .

خصصنا المحور الاول من خلال البحث الى اصل هذه الكلمة وماذا تعني ، ومن خلال هذه المحور انتقلنا الى تاريخ هذه الوظيفة والى اي عصر تعود ، ثم تسليط الضوء على المؤسسة التي تحيط بهذه الوظيفة لأبراز دور مساعديه وطبيعة العلاقة بينهما كأطار للتضامن والاندماج ، اما المحور الثاني والثالث فابرزنا فيه الدور الاقتصادي والاجتماعي للكلانتر فيما يخص جباية الضريبة من ابرزها ، ومهمة الأشراف على الأسواق والمحلات التجارية علاوة على الحرف والصناعات المتنوعة ، احدى اهم هذا التضامن، لمسألة نعددها ذات اهمية قصوى ،مسألة طبيعة العلاقة الاجتماعية بينها وبين السكان والسلطة باعتبارها تمثل حلقة الوصل بينهما ، ثم تطرقنا في المحور الثالث فهل تميزت بتقاليد راسخة في توريث الوظيفة في عائلة دينية واحدة في الاقاليم بالرغم من انعدام الطابع الديني لها، واعتمدنا في البحث مصادر متنوعة ، تكمن بالدرجة الاولى الكتب والمقالات الفارسية.

- مصطلح الكلانتر ونشأته

تعني كلمة كلانتر المأخوذة من مصطلح (كلان) الزعيم او القائد المسؤول عن فئة معينة من المجتمع كالقبيلة او الجماعة، وتعني ايضاً الكبير او العظيم ، وربما السبب في هذه التسمية ان الكلانتر كان في اوقات الحرب والازمات يتولى مهمة القيادة سواء كقائد عسكري او زعيم قبيلة (١)، بل افراد القبيلة في اوقات الحرب يعدونه كالسلطان او الحاكم ، ويذكره الرحالة الفرنسي شاردن بأن مصطلح كلانتر لاتيني الاصل وهو مرادف لكلمة (Mayor) التي تعني الزعيم (٢) ومعنى هذا بأن الكلانتر مارس سلطته على القبيلة او الجماعة كقائد او حاكم (٣)، غير ان هذه الممارسات لا توحى بالتسلط كما هو الحال في المناصب الاخرى.

اما فيما يخص الى اي عهد يرجع تاريخ هذا المنصب ونشأته ، فثمة مصادر تشير بأنه تعود الى العهد الايلخاني، وقد شكل احد المراتب المهمة في ذلك العهد (٤) ، اما شهرته وتطوره وكيفية توسع مهامه وكثرة المسؤوليات التي تقع على عاتقه، فكل ذلك التطور يعود الى العهد الصفوي ، فقد اخذ منصب الكلانتر مكانه حتى اصبح من المناصب المهمة والتميزة ، وعد في مرتبة الاشراف والاعيان في الدولة (٥)، وربما يعود ذلك الى طبيعة هذه المهنة التي مثلت التقارب ما بين الحكومة والسكان، وكما ذكرنا سابقاً بأنه بمثابة القائد للقبيلة ، فقد عد فيما بعد جزء من ادارة الولاية او الاقليم ، ونظراً لأهميته يتم تعيينه بمرسوم من الشاه نفسه ، وعندما اخذت الدولة تتوسع بدأت مهنة الكلانتر تتجه نحو صلاحيات متعددة ، ومنصب الكلانتر يوازي في الوقت الحاضر منصب رئيس البلدية (٦).

ان ما يميز المؤسسة الصغيرة التي تحيط بمنصب الكلانتر هو تسيير جماعي مع صلاحيات محددة لكل شخص منها، فأحدهما له صلاحيات اقتصادية وثانيهما له صلاحيات ادارية اجتماعية ممثلة في السهر على الخدمات العمومية وما يتصل بها ، ولكن يبقى السؤال، ما هي المعايير التي يخضع لها اختيار هذه المؤسسة وما ظروف تعيينه، وهل تساهم في ذلك كل القوى الفاعلة والمؤثرة في مجتمع المدينة وضمن اي سلطة يخضع تعيينها ، وهل يقع اختياره من العنصر المحلي في المدينة .

ولمعرفة هذا يجب توضيح اولا ممن تتكون المؤسسة التي تحيط بالكلانتر واعضاء هذه المؤسسة الخاصة ، ان ما نقصده بالمؤسسة هم مساعديه في كل ما يتعلق بواجبات عمله وهم كلاً من النقيب (٧) والمحتسب (٨) ممن له منزلة ومكانة لدى السكان ، فضلاً عن تنصيب الكخدا (٩) ، الذي يتم تعيينه من الكلانتر مباشرة ، وهؤلاء لا يتم اقرار تعيينهم من الكلانتر ، إلا بعد موافقة الأغلبية من سكان المدينة التي يعينون فيها ، وفي السياق نفسه يعين الى جانب الكخدا يعين مساعدين له ايضاً ، ومن ثم يقوم بأعلام الوزير بالأشخاص الذين يتم انتخابهم لهذه المهام ولا يحق للوزير او الحاكم الرفض او القبول فهذه الامور تعد من الصلاحيات الرئيسية التي يتمتع بها الكلانتر ، وطيلة مهمة الكلانتر كان يعاضده كلا من الكخدا والمحتسب والنقيب ، فضلاً عن رؤساء الاصناف ورؤساء التجار بقيامهم بالحفاظ على دورهم في تسيير الاسواق وادارة الامور الاقتصادية في الولايات الموكله اليهم (١٠) .

- تطور وظيفة الكلانتر ودورها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية

منذ اواخر القرن السادس عشر اخذ النشاط الاقتصادي للدولة الصفوية يتزايد ، فقد فتحت الكثير من الاسواق التجارية ونشط التبادل التجاري للدولة سواء كان في الداخل ام مع الدول المجاورة، لاسيما المدن ذات النشاط الاقتصادي، مثل مدينة اصفهان وشيراز وتبريز ورشت حيث تواجد الاسواق الكبيرة فيها(١١) ، والمراكز الصغيرة ذات النشاط الزراعي فضلاً عن النشاطات التي كانوا يمارسونها في مجال التجارة والصناعات المحلية ، ومن بين هذه النشاطات ضرب العملة التي كانت مقصورة في احدى هذه المدن الاقتصادية وهي مدينة تبريز التي تعد من اهم المدن الاقتصادية في الدولة الصفوية، ولكونها تعد ايضاً محطة للقوافل التجارية (١٢) ، كل ذلك أدباً لزيادة المنتجات المحلية الداخلية ، وزيادة رؤوس الاموال في تلك المدن وباقي الولايات في الدولة ، مما استلزم بذلك زيادة مداخيل الدولة ، ونظراً لما تقدمه هذه المدن من ضرائب ومداخيل مالية تمكن الحكومة من بناء قدراتها العسكرية وتقوية نفوذها جعل الحكومة تعمل على احكام سيطرتها على تلك المدن ، وذلك بقيامها على توسيع سلطة الكلانتر، فعملوا على اسناد الكثير من المهام له ، لاسيما كل ما يتعلق بالمهام الاقتصادية ، ومن هذا نجد ان هذا المنصب اقترن بمهنة التجارة وادارة الأسواق ، إذ كان له نفوذ كبير في الاسواق التجارية ولدى اصحاب المهن والأصناف ومن خلال ذلك اكتسب اهميته (١٣)، ان تعدد المهام التي اسندت اليه من قبل الشاهات يدل على مدى اهتمامهم بهذه المهنة (١٤).

وبالنسبة لتفاصيل صلاحيات ومهام الكلانتر في المدينة التي ينصب فيها ، فلديها نشاطات متعددة ومتنوعة ، من ابرزها مهمة الاشراف على الأسواق والمحلات التجارية علاوة على الحرف والصناعات في تلك الاسواق التي تضم الكثير من الحرف المتنوعة ، وهم كل من الحدادين والنجارين والبنائين والدباغين واصحاب صناعة البنادق والذهب وغيرها من الحرف الذين يطلق عليهم بالأصناف(١٥) اي كل حرفة تسمى بالصنف ، وكان هؤلاء يسجلون اسمائهم في سجلات خاصة من قبل المسؤول على كل حرفة ، اما عن كيفية استيفاء الضرائب منهم وقواعد استيفائها وتحديد مقدار الضريبة فهذه المهام كانت مقتصرة على الكلانتر، ويعد المسؤول الاول عن كل هذه الأمور(١٦)، فقد كان ملزماً على اصحاب النشاط الاقتصادي في المدن دفع ضرائب ورسوم على ذلك النشاط التي كانت من مهام الكلانتر في كل تفاصيلها، ولم تكن الضريبة تجبى الا بعلم الكلانتر فهو يتولى مهمة كل ما يتعلق بمسألة الضرائب ، اي لا يحق للحاكم او الوزير او مسؤول جباية الضرائب لمنطقة معينة ان يقوم بجباية او فرض اية زيادة في ضريبة معينة دون علم الكلانتر او من ينوب عنه (١٧)، بل جباة الضرائب يعينون من قبله بعد ان يتم تركيبتهم من سكان

المناطق او الاسواق والمحلات التجارية (١٨)، وهذا يعني بأن الكلانتر كان مستقلاً في مهامه استقلالاً تاماً عن الحاكم او الوزير .

وبالرغم من انه كان يتمتع بمكانة تعد بدرجة الأشراف والاعيان ، إلا انه حرص على ان تكون علاقته وثيقة مع الحاكم وعامة الناس ، لكونه كما ذكرنا سابقاً يمثل الوسيط بين السكان والحكومة ، اما بخصوص تثبيت وتحديد الضريبة وطرق جبايتها قبل ان تكون سارية المفعول فكان لا بد أن تخضع البشروط وما ييسمعيه (١٩)، وقد تختلف من منطقة إلى أخرى بحسب البيئه ، وطابع نظامها، كالضريبة التي تلحق ببعض المحاصيل كالفاكهة او الحبوب او النخيل او الاراضي، او التي تفرض على الاسواق او الحرف ، واحيانا يؤخذ بعين الاعتبار تعداد السكان ودرجات ثرائهم ، وبالتالي كل تأخذ شكلاً مغايراً او ذلك لأنها كانت تستند على معطيات وودعاً مختلفة، وهناك أمراً آخر قد حدده الكلانتر فيما يخص الضريبة بأن تكون لكل منطقة سكانية حسب ما تتمتع به من قوة اقتصادية من كثرة في الاسواق او نسبة من الانتاج الزراعي الكبير ومن اجل تطبيق ذلك يقوم الكلانتر بعقد جلسة في الأشهر الثلاث من كل بداية السنة ويعمل على توجيه الجباة والمختارين ومساعديه كلا من النقيب والمحتسب لذلك (٢٠)، وبناء على التعليمات التي تصدر منه يقوم رؤساء الاصناف ومساعديه بتقسيم الضرائب وتحديد مقدارها ونسبتها على الاشخاص حسب توجيهاته ، ويقوم بتسليم كل من المختارين والنقيب ورؤساء الاصناف نسخ مبينا فيها مقدار الضريبة التي يجب عليهم جبايتها (٢١)، ويقوم هؤلاء بدورهم توزيعها على اصحاب الاصناف والتجار والمزارعين وبعد ان يتم جمعها كما اقرها الكلانتر يقوم الكخدا بالمصادقة عليها ومن بعد ذلك تسلم الى النقيب لكي يصادق عليها بدوره ، ومن ثم تسلم للمساعد الكلانتر الخاص الذي يعين من قبله ويقوم بمثابة الكاتب ، فيسجل كل القضايا التي تتعلق بالضرائب ، ومن ثم يتم ختمها بالختم الخاص للكلانتر، وفي حالة عد وجود ذلك الختم على القوائم لم يعد لها أي قيمة (٢٢) ، ويقوم المساعد الخاص للكلانتر ايضاً بتسجيل المبالغ التي يتم جبايتها عن كل حرفه او كل محصول في قوائم مفصلة بالرسوم المتعلقة بكل سلعة ومن ثم يقوم الكلانتر ومساعديه بتدوينها في تقارير مرفقة معها كل الوثائق والسندات بالأموال المستحصلة من كل شخص بعد ان تختم الكلانتر وترسل سنوياً الى الديوان الشاهي (٢٣)

وبما ان الكلانتر يعد المسؤول المباشر على كل ما يتعلق بالاسواق التجارية ، لذلك لا يتم صرف أي مبلغ او أي كمية من البضائع دون الاشراف المباشر من الكلانتر ، وذلك بعد ان يقوم المستوفي وموظفي الكلانتر بتسجيل كل بضاعة او سلعة واعطائها رقم معين يقومون بعد ذلك بتدوينها في سجل خاص ويختم بالختم الخاص بالكلانتر لغرض حمايتها من التبدل والتزيف .

تلك الإجراءات لتعطي معلومات عن السلعة فقط ، بل تحافظ على حقوق اصحاب السلع والبضائع من أي التلاعب (٢٤).

وتجدر الملاحظة الى انه لا يحق لأي من رؤساء الأصناف والحرف ومختاري المناطق التدخل فيما يخص المنتوجات والسلع والمحاصيل كتفتيشها على سبيل المثال إلا تحت اشراف الكلانتر او مساعديه ، وله دور بالغ في ادارة الأسواق فيما يخص الأشراف على تفتيش الاسواق ومراقبة الموازين والمقاييس وكذلك جودة المصنوعات الحرفية ، وله الحق في معاقبة المخالفين للقوانين بالجلد او السجن او بفرض غرامة مالية ، وتصل في بعض الاحيان الى غلق الدكان (٢٥) ، فضلا عن ذلك لا يحق لهؤلاء تحديد ايجار المحلات والخانات دون فرمان صادر من الكلانتر (٢٦) ، كما نجد بأنه من المهام الأخرى التي اوكلت الى الكلانتر من الشاه هو حماية العملة الحكومية من والتزييف (٢٧).

وماتجدر الإشارة إليه، ان الشاهات الصفوين حرصوا على اختيار منصب الكلانتر ممن يتمتع بحسن السيرة والسلوك ، وممن يتمتع بمقبولية لدى السكان ، وقد ساعدت تلك السياسة التي اتبعها الحكام الصفويين في اختيار تلك الصفات في تنصيب الكلانتر على تجنب الكثير من الصراعات القبلية، التي تؤدي الى أضعاف نفوذ بعض الزعامات المحلية المهمة ، وكانت علاقة الصفوين مع الكلانتر مبنية على المصالح المشتركة (٢٨) ، فلم يكن جباية الضريبة بالأمر السهل ، ففي اغلب الاوقات العلاقة التي تربطت جباة الضرائب بالرعية ، كانت تتسودها صبغة نزاعية خلال حقبة متفاوتة في العهد الصفوي ضد الجباة ، فقد كانت تلك النزاعات تؤثر مهم على خلق المشاكل للبلاد ، بقيام السكان على التمرد والعصيان ، وحياسة المؤامرات وغيرها ، وهو ما كان يؤدي الى نشوب ثورات أثرت نوعاً ما على النظام الضريبي ، وأنقصت من مداخله ، وبالتالي كانت معظم الجهود تقوّم لمحاولة التخفيف من حدتها وتقنينها بموجب قوانين وقرارات رسمية ، لإعطائها ذلك القالب الرسمي والشرعي ، كانت تلك القرارات تقع على عاتق الكلانتر (٢٩) ، وإن الضرائب كان لها تأثير بالغاً ، فكل مناخ الحياة العامة للسكان الاقتصادية منها والاجتماعية والثقافية ، وكان السبب في امتناع بعض القبائل عند دفع ما عليها هو قلة مداخلها من جهة ، وافراط بعض الجباة في طريقة جباية الضرائب بمنهجية اخرى ، وقد مكنته هذه الصفات ، وبفضل تشجيعه للتجارة الداخلية والخارجية مما كان لها انعكاسات ايجابية على وضع السكان الاقتصادي والاجتماعي.

نستنتج مما سبق بأن الكلانتر كان يتمتع بقدرات إدارية عالية مكنته في بعض الاحيان من التحكم في الأوضاع والحفاظ على الأمن والاستقرار في المدينة ، وتتكفل بعملية جمع الضرائب للحفاظ

علناً لأنموذج الاستقرار، وترك هذا أثره على الدور الاجتماعي لتلك المهنة ، وهذا ما سيجعل علاقات متينة وروابط وثيقة بينه وبين السكان .

أما فيما يخص دوره الاجتماعي فتعد العلاقة بين الكلانتر ومساعديه وبين سكان الولاية التي تحت إدارتهم أساساً لنجاح عمل الكلانتر في كل المجالات ، وبما أنه كان ملزماً على أصحاب النشاط الاقتصادي في المدن والأسواق التجارية ، دفع الضرائب والرسوم ، التي تولمهم جمعها رؤساء الحرف ورؤساء التجار المنبثقين من الأصناف نفسها التي تخضع لهم بمقتضى نظام مالي خاص ينظم من قبل الكلانتر ، وتوجيههم من قبله لأتباع طرق وأساليب تكسبهم مكانة مهمة لدى السكان، وكان يراقب باستمرار بواسطة مساعديه كل من يحاول التلاعب بمقدار فرض الضرائب والضغط عليهم (٣٠)، بإثقال كاهلهم بضرائب إضافية، وإرغامهم على دفعها بغض النظر عن أوضاعهم ورفع الظلم عن السكان والدفاع عن حقوقهم، ومنعهم من استخدام العنف ضد السكان ، وكانت له دراية بكل ما يتعرضون له ولم تكن مساعدهم مقصورة على فئة أو جهة معينة، بل شملت مختلف الفئات الاجتماعية (٣١).

ومن المجالات التي كان يشرف عليها الكلانتر ومساعديه تتبوع كل صغيرة وكبيرة تخص مشاكل الناس وأصحاب الحرف في الأسواق، واستجابته الكلانتر لمعاناة السكان، ومحاربتهم بكل قسوة وعنف سوء تصرف البعض من مساعديه ، وفي كثير من الأحيان كان يلجأ إلى عزلهم أو ، وأحياناً يتعلق الأمر بما يخص عملهم ، مثلاً عدم قيامهم بواجبهم على كمل وجه، مما يؤدي إلى عدم مصداقية الإحصائيات التي ترسل إليه، وبالتالي إلى تباعد قيمة مداخيل الضرائب مع الواقع (٣٢)، وقد ترتب على هذا الوضع استتباباً بالأمن والاستقرار، وما يؤكد هذا تفسير أن سكان المدن كانوا يؤمنون الكلانتر على محلاتهم التجارية وعلى تجارتهم وبضائعهم، بل حتى بيوتهم (٣٣).

كما أسلفنا سابقاً أن طبائع السكان أو مزجتها تختلف من ولاية لأخرى وكانت قبلاً لسكان النظام الضريبي مختلفاً من

منطقة إلى أخرى، فبينما كان بعضهم يدفع الضرائب للمستوجبين دون أي تذمر أو تقاعس،

كانت طبائع بعض السكان تمنعهم من دفع الضرائب حتى لو كانت شرعية، ويعود ذلك كما ذكرنا سابقاً لأساليب الحكام والجبابة وأحياناً للكلانتر، والتي غالباً ما تكون عواقبها وخيمة على الكلانتر نفسه وبالتالي يؤدي إلى الردة فعلمنا السكان، والتعبير عن رفضهم لتلك السياسة الجبائية، ومثال ذلك قام الشاه عباس

الاول (١٥٨٩-١٥٢٩) بعزل كلانتر مدينةساوةشاه قلي سلقانبعد ان وصلت شكوى ضده من سكان المدينة وتنصيب الكلانتر كنج علي خان بدلاً عنه (٣٤).

ومثال على ذلكالشكوى التي تقدم بها اهالي ولاية كيلان من الشاه عباس الثاني (١٦٤٢-١٦٦٦) في عام ١٦٦٥م عزلالكلانتر الخواجة محمد تقي بعد ان رفعت شكوى ضده من حوالي ٤٩٩ شخص يؤيدهم فيها الكخدا وشيخ الاسلام ومستوفي البيوتات (٣٥)، وطالبوا بأعادةالكلانتر السابق المدعو خواجه محمد سعيد ولم يصدر من الشاه اية فرمان الا بعد ان تمت موافقة اهالي ولاية كيلان ، وبعد تنصيبه اوصى كلانتر الولاية كل من المستوفي والكخدا ورؤساء الاصناف والسكان للتعاون معه من اجل استتباب الامن والاستقرار(٣٦).

ان اهم ما يقوم به الكلانتر بعد تنصيبه هو اصدار فرمان الى الحاكم والمستوفي بعدم التدخل في الشؤون المالية ، وعزل وتنصيب زعماء القبائل ورؤساء الاصناف ومختار القرى بعد ان يحصل على الموافقة تتضمن التصويت بالقبول او الرفض وفي حالة رفض الحاكم لهذه الشروط يرفض الكلانتر تنصيب نفسه على هذه الولاية ، ويبدو انه يفسح المجال لهذه المهنة بالاستقلال عن أي ضغوطات من الحاكم او الوزراء في الدولة ، وهذا ما يعطيناتصوراً واضحاً بأن الكلانتر في هذه السلسلة من المناصب الحكومية يمكنه الحفاظ على حقوق السكان(٣٧) ، وكثيرا ما كان يلجأون اليه لحل النزاعات والخلافات القائمة بين الاصناف والتجار في الاسواق بعد ان يقوم وكلائه ومساعديه بتقديم حل المعلومات المتعلقة بهذه المشكلات(٣٨).

ومنجانباخر، كان الكلانتر موكلاً فيمعظماأحيان بمهمة الاشراف على ماء نهر زابنده رود ، وكان لهذا النهر دورا مهما في ري معظمالأراضي الأراضيلزراعية في مدينة اصفهان وانعاشها ،فكانتتساهمفيتزويدالبلادبقسطوافرمنالإنتاجالزراعي، وكان هناك تقسيمنسيبيكمية الماء بين الفلاحين ، واغلب الفلاحين راضين على تقسيم حصة المياه لأرواء أراضيهم الزراعية ، ولكن قد تحصل في بعض الأوقات خلافات بين الفلاحين حول توزيع تلك الحصص ، فيكون وجود الكلانتر ضروري لحل تلك النزاعات والخلافات بل يجب عليه الحضور الى مكان النزاع والاشراف على توزيع مياه نهر زابنده بصورة متساوية(٣٩)وتجدر الملاحظة الى انه من جملة النشاطات التي يقوم بها الكلانتر السعي لأعمار القرى والاراضي غير المزروعة التي ضمن رقعته الجغرافية ، وعندما اصدر الشاه امراً بتعين ميرزا محمد علي الجابري كلانتر اصفهان تم تفويضه بأعمار منطقة مبارك اباد في دار سلطنة اصفهان(٤٠).

ومما سبق يتبين بالنأهمهما كانت عيوب الادارة الصفوية، فأنها المتخلعن واجبتها تجاه الرعية فيما يخص هذا المنصب ، وانما كانت تسهر علنا التخفيف من معاناتهم في أوقات الشدة.

- المكانة السياسية لمنصب الكلانتر واهم العائلات التي تسنمت هذا المنصب

توحي لنا المصادر ان التسيير السياسي والاداري للدول هو تحت الاشراف الكلي للحكومة ، اما الاشراف على ادارة الولايات وتسييرها من صلاحيات الكلانتر ، إذ يعد الاخير السلطة العليا المشرفة على جل الوظائف الحضرية والمراقبة لها ، وكما ذكرنا سابقاً ان تعيين الموظفين المشرفين على ادارة الولاية من صلاحيات الكلانتر وتحت اشرافه، فهو بوجه عام له اختصاصات وصلاحيات واسعة فهو مسؤول المدينة مثلما يعرفه البعض والمسؤول عن كل ما يحدث فيها ، والمشرف الاعلى على شؤونها ،وان تنظيم حياة الولاية وتنظيم مجتمع المدينة ورعاية الحقوق المدنية لأفرادها واستتباب الأمن والأستقرار ، كلها قضايا شغلت حيزاً هاماً من مسؤوليات الكلانتر، وهذه المسؤوليات كانت السبب ان اصبح تركيز الشاهات الصفويين على بعض العائلات البارزة وذات المكانة المهمة في المجتمع الصفوي ، لا سيما رجال الدين والعلماء، فقد كان في اعتقاد الشاهات الصفويين بأن العلماء قد شكلوا فئة متميزة انفردت بسلوكيات اجتماعية خاصة حتى اصبح هذا المنصب فيما بعد ينتقل بالوراثة بين العوائل من رجال الدين والعلماء في بعض الولايات، وليس من اليسير في هذه الحقبة التي نخصها بالدراسة التمييز بين رجال الدين والعلماء ، فخلال العهد الصفوي كاد يكون للعلم والدين مدلول واحد، ويمكن القول بأن ذلك يعود الى بداية الحكم الصفوي الذي اتخذ من المذهب الشيعي مذهب رسمي للدولة ، وقد جاءت مشروعيته من رجال الدين والعلماء كما هو معروف (٤٢) ، وهذا ما جعل لهم مكانة عند الحكام الصفويين، فقد شغلوا عدة مناصب مهمة في الدولة، وقد لوحظ اهتمام كبير بالنسب العلوي ، إذ تسنموا عدة مناصب مثل الصدر والملا باشي وشيخ الاسلام والقاضي الكلانتر وناظر الاوقاف (٤٣)، ولكن حضور السادة في منصب اصبح الكلانتر لا يعني انهم اتخذوا تهاجاً واحداً ، بل نجد لهم انفتاحاً على التجارة وادوا دوراً مهماً على المستوى الاقتصادي للبلاد.

وحظي الكثير منهم بثقة الشاهات الصفوية واسندوا اليهم منصب الكلانتر، حتى تحول هذا المنصب الى منصب وراثي في تلك الأسر، ومن بين ابرز هذه الأسر كلانترية البهبائية وكهلولة المعروفة بميرزا يانالطباطبائي المعروفة ب (آل محل) الذي يعود نسبهم الى الامام (يحيى الهادي الى الحق) مؤسس السلالة الزيدية في اليمن وقبره معروف في صعدة ، ففي اواخر القرن الرابع والخامس هاجرت هذه العائلة الى ارجان واستقروا فيها ،

وينتمي الى سلالة (ال محل) كل من السادة البهبهانية وشولستان (مهليان) (٤٤)، ومجموعة من السادة الطباطبائين لكارزون ، وقد مر على استقرارهم في فارس وخوزستان ما يقارب اكثر من عشرة قرون ، وقد انقسمت هذه العائلة الى فرعين الأول انخرط الى العلوم الدينية والاجتهاد، والفرع الثاني فاخذ دوره في المناصب الحكومية سواء كانت ادارية ام سياسية ،وقد احتفظت هذه العائلة بمنصب الكلانتر في كهكيلولتوبهبهان منذ عهد الايلخانيين حتى نهاية العهد القاجاري . (٤٥) .

واشهر من تولى منصب الكلانتر من هذه العائلة هو مير شاه منصور طباطبائي كلانتر كهيلولة في عهد الشاه سليمان (١٦٦٦ - ١٦٩٤) ، ثم تولى هذا المنصب ابنه ميرزا حبيب الله الطباطبائي ١١٥١ وكان اديباً وشاعر ، وبقي في هذا المنصب حتى عهد الشاه سلطان حسين (١٦٩٤ - ١٧٢٢) الصفوي وهجوم الافغان على بهبهان عام ١١٣٧ ، ولكنه في المدة الاخيرة من حياته اوكل ادارة المدينة لابنه ميرزا قوام الدين قبل توليه ، وذلك لكبر سن والده ميرزا حبيب الله ، ولكن بعد وفاة والده تسلم منصب الكلانترية لكل من مناطق كهيلولة وبهبهان (٤٦) ، وكان له دور في بداية تسنمه المنصب بصد هجمات الافغان لأربع مرات وهزيمتهم ، في محاولتهم الهجوم على بهبهان وقد قدر الجيش الافغاني حينذاك بثلاثون الف جندي وقد تمكنوا من محاصرة بهبهان لعدة اشهر ، وقام خلال هذه المدة بعدة اعمال من اصلاح واعمار ابراج المدينة واسوارها وتحصينها ضد الهجمات المتكررة من الاغان ، حتى تمكن محمود الافغاني في النهاية من التراجع والانسحاب منها (٤٧) .

ومن الأسر الدينية التي ادت دوراً اجتماعياً مهماً خلال توليها هذا المنصب وهي اسرة القمي ، ونصب من هذه الاسرة القاضي احمد حسني القمي كلانتراً لمدينة مشهد المقدسة الذي كان متولي العتبة الرضوية سابقاً ، وفي عام ٩٥٦ تم تعيين سيد سراج الدين على القمي من نفسه هذه الاسرة كلانتر لمدينة قم ، وفي عهد الشاه عباس الاول عين من الأسر الدينية المشهورة حينذاك امير ابو المعالي النيشابوري كلانتر على نيسابور، من نفس الاسرة عين الشاه عباس الاول مير جعفر كاشي النيشابوري كلانتر على مدينة قزوین (٤٨).

و في السياق نفسه تبرز لنا اسرة مير شمس الدين علي مختاري الذي كان مختاراً لمدينة سبزوار ، وفيما يتعلق الأمر بالأسرة نفسها عين ابنه مير محمود كلانتر لمدينة خراسان ، وميرزا ابو تراب الذي ينتمي لنفس هذه الأسرة ايضا كان كلانتر لهراة. وفي عام ١١٠٩ هـ عين كيا فريرون وهو من سادات كيايكلانتر لولاية كيلان، ولم تتميز مدينة تبريز عن باقي المدن فقد

شهدت ايضاً تولى الأسر الحسينية ، فقد تولى فيها ميرزا عبد الحسين ابن مير فصيح وهو من السادات المشهورين كلانتراً على تبريز(٤٩) .

وشكلت اسرة ميرزا ابوالبقا احدى الشرائح ذات المكانة الاجتماعية المتميزة إذ تمتعت بالجاه العريض لمنطقة ابروق، ومن هذه الاسرة تولى ميرزا منصور كلانتر لمدينة هرات، وميرزا ابو الحسن المعالي كلانتر لمدينة نيسابور، وقد احتفظت هذه العائلة بمنصب الكلانتر لمدة طويلة لهذه المدينة (٥٠) ، وقد بقيت منصب الكلانتر متوارث في عوائل السادات في مدينة نيسابور ، إذ تولى ميرزا ابو الفتح وهو من السادات النجباء في منطقة ابرقونيد(٥١).

كما نجد في مدينة شيراز بأن منصب الكلانتر انتقل بالوراثة ايضاً، ومن هذه العوائل التي اكتسبت مكانة اجتماعية مميزة في شيراز اسرة السادة الشريفي الحسيني التي تسكن في منطقة (لب اب) احدى مناطق شيراز وهو مكان جدهم مير تاج الدين علي حسين الحسيني جرجاني واول شخص تولى منصب الكلانتر لشيراز وفارس عام ٩٢٩هـ من هذه الاسرة هو مير سيد شريف الحسيني جرجاني ، وقد توارث ابنائه المنصب من بعده (٥٢)، وفي اطار وراثة المنصب وحصره في عوائل السادة نجده في كرمان ايضاً ينتقل الى العوائل الحسينية ، وفي مدينة يزد كان النسب الحسيني يشكل اساساً في منصب الكلانتر الوراثي تمثل في اسرة مير ميران نعمة الهي في عهد شاه سليمان ميرزا بيد مير ميران انتقل الى ابنائه (٥٣).

كما نجد البعض منهم تولوا مهما اخرى بأمر من الشاهات نظراً لما نالوا منهم من ثقة من الشاهات الصفويين ، إذ خلف الشاه طهمااسب بعد انتقال العاصمة من تبريز الى قزوین عام ١٥٥٥ م الكلانتر ملا حسن مذهب عام ١٥٧٥ م ، وبقاء المكتبة الملكية في تبريز مسؤولاً عن الخطاطين والفنانين والرسامين والمجلدين ، وكان لهم دوراً مهماً في نمو مكتب الرسم في تبريز (٥٤) .

وبالرغم من التشدد في اختيار هذا المنصب لكن لا يخلوا من بعض الخروقات في وقت انتشر فيه الفساد في بعض رجال البلاط فمثلاً في عهد الشاه طهمااسب دفع خواجه عبدالقادر ١٥٥٧ ستون الف تومان لأحد رجال البلاط لكي يتولى منصب كلانتر لكرمان (٥٥).

من المؤكد ان منصب الكلانتر لم يكن محصوراً على السادة الاشراف ، إذ نجد منطقة جلفا (٥٦) المخصصة للارمن بأمر من الشاه عباس الاول ، وقد حضوا في عهده بامتيازات خاصة منها جعل تجارة الحرير حكرًا لهم ، وهناك امتيازات خاصة لأرامنة جلفا ، كانت لهم الحرية في شراء البيوت وتملكها ، بل ميزهم الشاه عباس حتى في القوانين والمسائل القضائية ، فلم يكونوا تابعين للقوانين والشرائع والاعراف الايرانية وفي اقامة مراسيمهم وتشريفاتهم الدينية ، وقد منع

المسلمين من شراء المنازل في جلفا ، بل وحتى فيما لو اعتدى شخص مسلم على شخص ارمني سيتم معاقبته بأقصى العقوبات (٥٧) ، لعل حالة التساهل التي اصبحت عليها في هذه الحقبة ذلك يعود الى حمايتهم من المؤامرات الداخلية ، ولهذا اصبحت لهم اسس يرتكزون عليها في اختيار منصب الكلانتر أي السماح لهم بتعيين الكلانتر ومساعديه من طائفة الأرمن ، أي بدون ان يكون للشاه أي تدخل في اختياره على عكس ما هو معتاد على تعيين الكلانتر من الشاه مباشرة ، بل لهم الحرية حتى في اختيار المختارين وشيوخ المناطق ومسؤولي الاصناف(٥٨)، فضلاً عن ذلك فقد نصب الشاه صفي (١٦٢٩-١٦٤٢م) واخشوخان وهو جورجي الاصل كلانترًا على مدينة شوشتر ، ، قام خلالها بعدة اصلاحات منها تشييد قرية نجف آباد ، وبناء العديد من القلاع منها (بابيوفيلواقروني) ، فضلاً عن قيامه بتحسين الاراضي الزراعية ووسائل الري ، وقد بقي واخشوخان في منصبه خمس وثلاثين عاماً(٥٩).

اما في المناطق الشرقية من الدولة فقد انحصر منصب الكلانتر في قبائل البلوش والأفغانه ، واصبح هذا المنصب وراثياً ايضاً لحد ما ، ويعود السبب في ذلك الى ان المناطق التي لا يوجد فيها خان يكون اسناد منصب الكلانتر الى رئيس القبيلة فقد تولا منصب الكلانتر لولاية قندهار زعيم قبيلة الغلزاميرويس(٦٠) ، لذا ظل حريصاً على احتكارها وعلى الإستئثار بها حتى طالب بانفصالها عن الدولة الصفوية فيما بعد فكانت السبب في سقوطها ، ومن بين قبائل البلوش اسند منصب الكلانتر في مدينة تزرك الى مير مهر علي احمدي احد زعماء قبيلة البلوش الذي بقي بهذا المنصب حتى بعد سقوط الدولة الصفوية ، وكان له دوراً مميزاً فيما بعد في طرد الافغان التابعين لأشرف الأفغاني من مناطق ايران في عام ١٧٣٢م وجمع جيشاً كبيراً لتلك المهمة (٦١).

وتجدر الاشارة الى انه مكانة الكلانتر عند الشاه اتاحت لهم مهمة استقبال السفراء الاجانب وممثلين الدول وتوفير كافة المستلزمات الضرورية لاقامتهم والاشراف على دور اقامتهم ومتطلباتهم بواسطة مساعديه (٦٢) فعلى سبيل المثال عندما زار همايون شاه (٦٣) المغول الى قزوین لزيارة الشاه طهماسب اوكل مهمة استقباله الى كلانتر قزوین خواجه عبد الغني جلاديت ، وفي هذا السياق ذكر الرحالة الفرنسي تاورنيه خلال وصوله اصفهان عام ١٦٦٤ بأن كلانتر اصفهان هو من قام باستقباله ، ومن ثم ارسل مساعديه لمرافقته الى كلانتر الارامنه(٦٤).

reference

- ۱- میلاد حیدری، (شاخص هاسیاسی جامعه‌ایلی در ایران) ، مجلة خردنامه ، شماره ۱۶ ، بهار و تابستان ۱۳۹۵ ش ، ص ۹۸.
- ۲- شاردن ، سفرنامه شاردن ، ترجمة اقبال نیعمانی ، جلد ۶ ، طوس ، تهران ، ۱۴۱۴ هـ ، ص ۷۹.
- ۳- میلاد حیدری ، بیشین ، ص ۹۸.
- ۴- محمد حسن راز نیهان ، اصغر رحیمی، (نقش عوامل اقتصادی اجتماعی ، فرهنگی ، مذهب شیعه در ساختار شهری ایران در دوره صفوی)، مجله ، فصلنامه تاریخ نو ، شماره نهم ، زمستان ، ۱۳۹۳ ش ، ص ۹.
- ۵- همان منبع ، ص ۱۰.
- ۶- مهدی فرهانی و منفرد ، (منصب کلانتر و چند سند در مورد دوتن از کلانتران عصر صفوی) ، مجله ، گنجینه اسناد ، شماره ۳۵ ، و ۳۶ ، پاییز و زمستان ۱۳۷۸ ، ص ۵ ؛ غیاث الدین بن همام الدین الحسینی خواندمیر (ت ۹۴۲ هـ / ۱۵۳۵ - ۶ م) ، تاریخ حبیب السیر فی أخبار أفراد و بشر ، تقدیم: جلال الدین همایی ، جلد چهارم ، تهران ، ۱۳۳۳ ش ، ص ۲۴۶-۲۴۷.
- ۷- يعتبر النقيب من المناصب المهمة و احياناً يكون وراثياً مهمته تحديد الضرائب و ترأس المناسبات الدينية و مراقبة تصرفات اصحاب المهن الاخلاقيه و الحد من ارتفاع و هبوط الاسعار المفاجيء للسوق و تحديد سعر البضائع و تطبيق الاحكام على اصحاب المهن و رؤسائهم ، توزيع و تقسيم البضائع و ما يخص انتاجها و الاشراف على وصولها الى اصحابها ، فضلاً عن مسؤوليته في تعيين الخطباء ، مهدی گيواني ، پیشه وران ورتگی صنفی آنان در عهد صفوی، ترجمة: یزدان فرخی، مطبعة سبهر ، تهران ، ۱۳۹۲ هـ ش ، ص ۷۸؛ فلادیمیر مینورسکی ، سازمان اداری حکومت صفوی ، ترجمة: مسعود رجب نیا ، ج ۲ ، امیر کبیر ، تهران ، ۱۳۶۸ ش ، ص ۱۵۲.
- ۸- المحتسب و يسمى محتسب الممالك و احياناً هذا المنصب يتولاه رجال الدين و لأهميته يجب ان يكون ذا سمعة طيبة و ملتزم دينياً ، عمله الرئيس مراقبة المتوجات و التأكد من صحتها و مراقبة الاوزان و المكييل من المتلاعبين و تحديد فهرست للاسعار في كل شهر و وضعها في بوابة القصر ، فضلاً عن جمع الخمس و الزكاة و في نهاية الدولة الصفوية اخذ هذا المنصب يضعف تدريجياً ، اسكندر بيك تركمان ، تاريخ عالم ارای عباسی ، ج ۱ ، امیر کبیر ، تهران ، ۱۳۸۷ ش ، ص ۱۵۰؛ محمد باقر سیزواری ، روضه الانوار عباسی ، ج ۲ ، ميراث مکتوب ، تهران ، ۱۳۸۴ ش ، ص ۴۸۵.
- ۹- الكخدا و تعني مختار القرى والمدن الصغيرة و تعود هذه المهنة الى العهد الصفوي ، و يكون تعيينه من الكلانتر بعد ان تتم موافقة و تزكية من قبل السكان ، و يشترط ان يكون ذا اخلاق و صفات مقبولة من الاهالي ، و عند تنصيبه يضع الكلانتر رداء خاص به ، و من مهامه يعتبر المرشد الاعلى لاصحاب الحرف ، و يقوم بتوفير جميع احتياجاتهم و يقوم بجمع الضرائب منهم بعد تحديدها بامر من الكلانتر ، و الاستماع الى

- مطایبهم وشکاوایهم والخلافات التي تحصل بينهم ، ولاینتمی صنف من اصحاب الحرف جدید الی ما یسمى (چهار سوق مرکزی) وهو محل استقرار الکخدا الا بموافقتهم ، مهدی گیوانی ، بیشین ، ص ۷۳ .
- ۱۰- زینب خاتون کردی ، طاهره کردی ، نقش سادات و علماء در حقوق شهروندی عصر صفویة ، فصلنامه حقوق ملل ، سال ششم ، شماره ۲۳ ، پاییز ۱۳۹۵ ش ، ص ۷۴ ؛ مهدی گیوانی ، بیشین ، ص ۷۷ .
- ۱۱- خرزاما جلامی ، بنیان حکومتقاجار ، نظام سیاسی ایلوادیوانسالاری مدرن ، چاپ دوم ، تهران ۱۳۸۳ ش ، ص ۵۳ .
- ۱۲- همان منبع ، ص ۵۴ .
- ۱۳- سید هاشم آقاجری ، حسن الهیاری ، (جایگاه سادات در منصب کلانتری در دوره صفویة) ، مجله ، جامعة شناسی تاریخی ، دوره ۷ ، شماره ۱ ، بهار و تابستان ، ۱۳۹۴ ش ، ص ۳۹ .
- ۱۴- راجر سیوری ، ایران عصر صفوی ، ترجمه : احمد صبا ، مطبعة کوته ، تهران ، ۱۳۶۳ هـ . ش ، ص ۱۷۶ .
- ۱۵- میرزا رفیعا ، دستور الملوك ، بی‌چا ، ۱۳۸۵ ش ، ص ۲۱۰ .
- ۱۶- فلاذیمیر مینورسکی ، بیشین ، ص ۴۷-۴۸ .
- ۱۷- همان منبع ، ص ۴۷-۴۸ .
- ۱۸- سید هاشم آقاجری ، حسن الهیاری ، بیشین ، ص ۵۳ .
- ۱۹- آن لمبتون ، سیری در تاریخ بعد از اسلام ، ترجمه : یعقوب آزند ، ایر کبیر ، تهران ، ۱۳۶۳ ش ، ص ۱۶۸ .
- ۲۰- روح الله رنجبر ، (وظایفکلانتر اصفهان بازخوانی یک سند در مورد وظایفکلانتر اصفهان در دوره صفویة) ، مجله ، پیام بهارستان ، ۲۵ ، س ۴ ، شماره ۱۶ ، تابستان ۱۳۹۱ ش ، ص ۳۶۷ .
- ۲۱- فلاذیمیر مینورسکی ، بیشین ، ص ۴۸ .
- ۲۲- روح الله رنجبر ، بیشین ، ص ۳۷۸ .
- ۲۳- مرتضی راوندی ، تاریخ اجتماعی ایران ، جلد ۲ ، ص ۹۲۶ ؛ مهدی فرهانی و منفرد ، بیشین ، ص ۴
- ۲۴- زینب خاتون کردی ، بیشین ، ص ۷۴ ؛ مهدی فرهانی و منفرد ، بیشین ، ص ۸
- ۲۵- مهدی فرهانی و منفرد ، بیشین ، ص ۱۳ .
- ۲۶- همان منبع ، ص ۱۳ .

- ۲۷- نصر الله فلسفي ، زندگانی شاه عباس اول ، جلد ۳ ، چاپ سوم ، موسسه انتشارات چاپ دانشگاه تهران ، ۱۳۵۳ش، ص ۴۱۲ .
- ۲۸- احمد بن شرف الدين حسيني قمی ، خلاصه التواريخ ، دانشگاه تهران ، ۱۳۶۳ش، ص ۹۰؛ ژانباتیستتاورنیه، سفرنامه تاورنیه، ترجمه : ابوا تراب نوری ، کتب فروشتایید ، اصفهان ، ۱۳۳۶ش، ص ۶۰۶ .
- ۲۹- عون آغا الهی، تاریخ پا نصد ساله تبریز (غز آغاز دوره مغولان تا پایان دوره صفویان)، ترجمه : زارع شاهمرسی، مؤسسه انتشارات امیر کبیر ، ۱۳۸۷ش، ص ۲۰۴ .
- ۳۰- آن لمبتون ، بیشین ، ص ۱۶۸ .
- ۳۱- ، سید احمد عقلی ، طبقه بندی اصناف وبررسی ساختار آنها در عصر صفویه ، مجله ، دوفصلنامه علمی پژوهشی تاریخ نامه ایران بعد از اسلام ، سال چهارم ، شماره هشتم، بهار و تابستان ۱۳۹۳ ش، ص ۱۴۷؛ نصر الله فلسفي ، بیشین، ص ۲۰۹ .
- ۳۲- میرزا سمیعا ، بیشین ، ص ۴۸ .
- ۳۳- ولیم فلور، نظام قضای عصر صفوی ، ترجمه : حین زندیه، قم بزوهشگاه حوزه ودنشگاه ، ۱۳۸۵ ش، ص ۷۹ .
- ۳۴- سید هاشم آقاجری، حسن الهیاری ، بیشین ، ص ۵۴
- ۳۵- همان منبع، ص ۵۴
- ۳۶- مرتضی راوندی ، بیشین ، ص ۲۹۷؛ تاورنیه ، بیشین ، ص ۳۱۷
- ۳۷- Thevenot ,The Travels of monsieur de thevenot in to the levant,2ndEd,London :Gress International Publishers,1971,p103.
- ۳۸- اسکندر بيك ترکمان، بیشین، ص ۹۸ .
- ۳۹- حسن واز نيهان ، اصغر رحيمي، بیشین ، ص ۱۰؛ ص ۳۶۸، راجير سيوری ، بیشین ، ص ۳۱۰ ،
- ۴۰- مهدی فرهانی منفرد ، " منصب کلانتر وجند سند در مورد دو تن از کلانتران عصر صفوی ، کنجینه اسناد ، شماره ۳۵، و ۳۶، پاییز و زمستان، ۱۳۷۸ ش، ص ۵ .
- ۴۱- عون آغا الهی ، بیشین ، ص ۲۰۷ .
- ۴۲- زينب خاتون کردی، بیشین ، ص ۶۵ .
- ۴۳- همان منبع ، ص ۶۵ .

- ٤٤- ابن عنبه عبدلى ، التذكرة في الانساب المطهرة ، كتابخانه ابة الله مرعشى ، قم ، ١٣٧٩ ش ، ص ٦١٤ .
- ٤٥- ضامن بن شدقم الحسينىالمدنى ، تحفة الأزهار وزلال الأنهار ، ميراث مكتوب ، ١٣٧٨ش ، تهران ، ص٢٩٣-٢٩٤ .
- ٤٦- ديوان بيكنشيرازى ، حديقة الشعراء ، تهران ، ١٣٦٦ش ، ص ١٤٣٨-١٤٤١ .
- ٤٧- محمد طباطبائيهبهبهانى منصور ، سلسلة كلانترانبهبهان ، بزوهشهاى ايران شناسى ، سال ٢ ، بابيوزمنستان ١٣٩١ش ، ص ٤٠؛ ميرزا حسن فسائى ، فارسنامهناصرى ، امير كبير ، تهران ، ١٣٦٧ش ، ص ١٤٧٤-١٤٧٥ .
- ٤٨- هاشم اقاجرى ، بيشين ، ص ٤١ .
- ٤٩- همان منبع ، ص ٤١ .
- ٥٠- همان منبع ، ص ٤٢ .
- ٥١- ميرزا محمد طاهر نصر آبادى ، تذكرة نصر آبادى ، كتاب فروشفروغى ، تهران ، بى تا ، ص ١٠٠ .
- ٥٢- ميرزا حسن حسينفساى ، بيشين ، ص ١٠٨٠-١٠٨١؛ امينا حمد رازى ، تذكرة هفت اقليم ، بى تا ، ص ٢٣٠ .
- ٥٣- محمد مفيد باقى ، جامع مفيدى ، كتاب فروشى اسدى ، تهران ، ١٣٤٠ش ، ص ٧٣-٧٤ .
- ٥٤- عون آغا الهى ، بيشين ، ص ٢٠٧ .
- ٥٥- همان منبع ، ص ٢٤٥ .
- ٥٦- احدى مناطق اصفهان خصصت للارمن بعد ان قام عباس الاول بتهجيرهم من اقليم ارارات عام ١٦٠٤م واسكانهم فيها ، فاصبحت خاصة للارمن فقط تمكنوا من تأسيس الكنائس الخاصة بهم ومارسوا في هذه المدينة جميع نشاطاتهم الاقتصادية والتجارية ، وسن عبد العظيم فاهم الايدامى ، الارمن والحياة الاجتماعية والاقتصادية في ايران خلال العهد الصفوي ١٥٠١-١٧٢٢ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٥ ، ص ٤٩ .
- ٥٧- Joseph Karsi , "Lecode de Vakhtang, Vi, Cammcntairehistoriquecomparatif", corpus JurisIberrocausici, (Strasbourg, 1937, p.564.
- ٥٨- نصر الله فلسفي ، بيشين ، ص ٢٠٩ .
- ٥٩- وهو احد غلمان الشاه صفي الدين من اصل جورجي ، عينه الشاه بيكلر بيكي قبل ان يتولى قبل توليه منصب الكلانتر ، وقد كان له لديه اخوة وخمسة ابناء بقوا في خدمة الدولة الصفوية حتى سقوطها ، مسعود

ولي عرب ، على بحراني بور ، (گرجيانشوشتر در دوره صفويه ۱۱۴۴-۱۰۴۲) ، فصلنامه پارسه ، سال ۱۵ ، شماره ۲۵ ، پاییز زمستان ۱۳۹۳ ش ، ص ۱۳۵ .

۶۰- میرویس یعد من ابرز زعماء القبائل الغزائیه جذاً، وكانوا يعدونه حاکمهم الشرعي اعلن استقلال قندهار عن الدولة الصفویة عام ۱۷۰۹م توفي عام ۱۷۱۵، تسلم زعمامة القبيلة ابنه محمود الذي واصل تامره على الدولة الصفویة حتى اسقاطها عام ۱۷۲۲م ، عباس قدياني، تاريخ ، فرهنگ و تمدن ايران در دوره صفويه ، چاپ دوم، آثار برتر چاپ ، ۱۳۸۴ هـ.ش ؛ ، ص ۸۸؛ جمال انصاري، تاريخ فرهنگ ايران (۲ و ۱) از آغاز تا پايان عصر بهلوي ، سيمان نور، تهران ، ۱۳۸۵ ش، ص ۱۷۵ .

۶۱- ميلاد حيدري ، بيشين ، ص ۹۸

۶۲- محمد ابراهيم بن زين العابدين النصيري ، دستور شهرياران ، بنياه موقوفه دكتور محمد افشار ، ۱۳۷۳ ش، ص ۱۱۵؛ هريبت بوسه ، بزوهش در تشکيلات ديوان سالاری : ترجمه علام رضا وهرام ، مؤسسه مطالعات و تحقيقات فرهنگي ، ۱۳۶۷ ش، ص ۳۱۱. ص ۳۶۸.

۶۳- تولى عرش الهند بعد وفاة والده ظهير الدين بابر عام ۱۵۳۰م تمكن من هزيمة ،سلطان كجرات بمساعدة البرتغاليين، تمكن من استعادة البنجاب من الافغان بمساعدة الشاه طهماسب ، ولم يطل حكمه على الهند فقد مات عام ۱۵۵۶م، احمد محمود الساداتي ، تاريخ الدول الاسلاميه باسيا وحضارتها شبه القارة الهندية الباكستانية وبنجلادشش- ايران – بلاد ماوراء النهر (بخارى الكبرى او التركستان – افغانستان- تركيا) ، دار نضة الشرق ، القاهرة ، ديت ، ص ۸۰-۸۱ .

۶۴- مهدی فرهانی منفرد ، بيشين ، ص ۵

مهدی فرهانی منفرد ، تاريخ خاندان ميران کلانتر سيستان ، اشکال مالکي ت ارضی در سيستان از صفوی تا پهلوي دوم ، فصلنامه گنجينه اسناد ، سال بيست وسوم بهار ۱۳۹۲ ش ، شماره ۸۹ ،

الخاتمة

- تعد وظيفة الكلانتر ذا اهمية اجتماعية إذ يعين بفرمان من الشاه نفسه يمنح بموجبه صلاحيات بتعين الكخدا والنقيب والمحتسب دون تدخل الحاكم او الوزير الاعظم ، فضلاً عن ذلك صلاحياته بمعاينة وعزل كل من يثبت مخالفته للقواعد التي يضعها الكلانتر في التعامل مع السكان .

- عمل الكلانتر على تسيير امور الاقاليم والولايات والحفاظ على استقرارها ، ابرزها مهمة الاشراف على الأسواق والمحلات التجارية علاوة على الحرف والصناعات في تلك الاسواق التجارية، إذ عمل على تعيين مساعدين مكلفين لهذه المهمة بالشكل الذي ساهم في دعم النشاط الاقتصادي .

- تكامل العلاقة بين الكلانتر والسكان ، وذلك في الاستماع الى الشكاوى المقدمة له لكونه يمثل الوسلطة بين الشاه والسكان .
- اعطاء الكلانتر مكانة مهمة من الشاهات ، وذلك بتكليفهم بالقيام بمهام استقبال سفراء الدول وممثليها .

- المصادر

اولاً : كتب الرحلات (سفرنامه)

- ۱- شاردن ، سفرنامه شاردن ، ترجمة اقبال نيعمائي ، جلد ٦ ، طوس ، تهران ، ١٤١٤ هـ.
- ۲- ژان باتيست تاورنيه ، سفرنامه تاورنيه ، ترجمة : ابوا تراب نوري ، كتب فروشتايد ، اصفهان ، ١٣٣٦ ش.

- ثانياً : الكتب باللغة الفارسية

- ۱- ابن عنبه عبدلى ، التذكرة في الانساب المطهرة ، كتابخانه اية الله مرعشى ، قم ، ١٣٧٩ ش.
- ۲- احمد بن شرف الدين حسيني قمى ، خلاصة التواريخ ، دانشگاه تهران ، ١٣٦٣ ش.
- ۳- اسكندر بيك تركمان ، تاريخ عالم اراي عباسي ، ج ١ ، تهران ، ١٣٥٠ ش.
- ۴- امينا حمد رازى ، تذكرة هفت اقليم ، بى تا.
- ۵- آن لمبتون ، سیری در تاریخ بعد از اسلام ، ترجمة : يعقوب آزند ، اير كبير ، تهران ، ١٣٦٣ ش.
- ۶- جمال انصاري ، تاريخ فرهنگ ايران (٢ و ١) از آغاز تا پابان عصر بهلوي ، سيمان نور ، تهران ، ١٣٨٥ ش.
- ۷- خرزماجلامي ، بنيان حكومتقاجار ، نظام سياسي ايلوديو انسالاري مدرن ، چاپ دوم ، تهران ١٣٨٣ ش.
- ۸- راجر سيوري ، ايران عصر صفوي ، ترجمة : احمد صبا ، مطبعة كوته ، تهران ، ١٣٦٣ هـ.ش .
- ۹- ديوان بيكلشيرازى ، حديقة الشعراء ، تهران ، ١٣٦٦ ش.
- ۱۰- ضامن بن شدم الحسينالمدنى ، تحفة الأزهار وزلال الأنهار ، ميراث مكتوب ، تهران ، ١٣٧٨ ش.
- ۱۱- عباس قدياني ، تاريخ ، فرهنگ و تمدن ايران در دوره ی صفويه ، چاپ دوم ، آثار برترچاپ ، ١٣٨٤ هـ.ش
- ۱۲- عون آغا الهی ، تاريخ پا نصد ساله تبريز (غز آغاز دوره مغولانتا پايان دوره صفويان) ، ترجمة : زارع شاهمرسى ، مؤسسه انتشارات امير كبير ، ١٣٨٧ ش.
- ۱۳- فلاديمير مينورسكى ، سازمان ادارى حكومتصفوى ، ترجمة : مسعود رجب نيا ، ج ٢ ، امير كبير ، تهران ، ١٣٦٨ ش.
- ۱۴- محمد ابراهيم بن زين العابدين النصيري ، دستور شهرياران ، بنياه موقوفه دكتور محمد افشار ، ١٣٧٣ ش.
- ۱۵- محمد باقر سبزواری ، روضه الانوار عباسی ، ج ٢ ، ميراث مكتوب ، تهران ، ١٣٨٤ ش.
- ۱۶- محمد مفيد بافقى ، جامع مفيدى ، كتاب فروشى اسدى ، تهران ، ١٣٤٠ ش.
- ۱۷- ميرزا حسن حسينفسايبى ، فارسنامه ناصرى ، امير كبير ، تهران ، ١٣٦٧ ش.

- ۱۸- میرزا محمد طاهر نصر آبادی ، تذکرة نصر آبادی ، کتاب فروشنفروغی، تهران ، بی تا.
- ۱۹- مهدي گيواني، بيشه وران ورتگي صنفی آنان در عهد صفوي، ترجمه: يزدان فرخي، مطبعة سبهر، تهران ، ۱۳۹۲ هـ.ش.
- ۲۰- نصر الله فلسفي ، زندگانی شاه عباس اول ، جلد ۳ ، چاپ سوم ، موسسه انتشارات چاپدانشگاه تهران ، ۱۳۵۳ ش.
- ۲۱- هريبت بوسه ، بزوهش در تشکيلات ديوان سالاری : ترجمه علام رضا وهرام ، مؤسسه مطالعات و تحقيقات فرهنگي ، ۱۳۶۷ ش.
- ۲۲- وليم فلور، نظام قضای عصر صفوی ، ترجمه : حین زنديه ، قم بزوهشگاه حوزه ودنشگاه ، ۱۳۸۵ ش.

ثالثاً : الكتب باللغة العربية

- ۱- احمد محمود الساداتي ، تاريخ الدول الاسلامية باسيا وحضارتها شبه القارة الهندية الباكستانية وبنجلادشش- ايران – بلاد ماوراء النهر (بخارى الكبرى او التركستان – افغانستان- تركيا) ، دار نضة الشرق ، القاهرة ، د.ت.
- ۲- رابعاً: الاطاريح والرسائل : باللغة العربية
- ۳- وسن عبد العظيم فاهم الايدامي ، الارمن والحياة الاجتماعية والاقتصادية في ايران خلال العهد الصفوي ۱۵۰۱- ۱۷۲۲ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ۲۰۱۵ .

خامساً : البحوث والمقالات المنشورة باللغة الفارسية

- ۱- زينب خاتون كردی ، طاهره كردی ، نقش سادات وعلماء در حقوق شهروندی عصر صفویة ، فصلنامه حقوق ملل ، سال ششم ، شماره ۲۳ ، باييز ۱۳۹۵ ش.
- ۲- سيد احمد عقيلي ، طبقه بندی اصناف وبررساختار آنها در عصر صفويه ، مجله ، دوفصلنامهعلمی پژوهشی تاريخ نامه ايران بعد از اسلام ، سال چهارم ، شماره هشتم، بهار وتابستان ۱۳۹۳ ش.
- ۳- سيد هاشم آقاجري، حسن الهیاري، (جایگاه سادات در منصب کلانتری در دوره صفویه) ، مجله ، جامعه شناسی تاريخي ، دور ۷ ، شماره ۱ ، بهار و تابستان ، ۱۳۹۴ ش.
- ۴- روح الله رنجبر ، (وظایفکلانتر اصفهان بازخوانی یک سند در مورد وظایفکلانتر اصفهان در دوره صفویه) ، مجله ، پیامبهارستان ، ۲ ، س ۴ ، شماره ۱۶ ، تابستان ۱۳۹۱ ش.
- ۵- علی بحرانی بور ، (گرجیانثوشتنر در دوره صفويه ۱۱۴۴- ۱۰۴۲) ، فصلنامهپارسه ، سال ۱۵ ، شماره ۲۵ ، باييزوزمستان ۱۳۹۳ ش.
- ۶- محمد حسن راز نيهان ، اصغر رحيمي ، (نقش عوامل اقتصادی اجتماعي ، فرهنگي ، مذهب شيعه در ساختارشهری ايران در دوره صفوي) ، مجله ، فصلنامه تاريخ نو ، شماره نهم ، زمستان ، ۱۳۹۳ ش.
- ۷- محمد طيابطانبهبهاني منصور ، سلسله کلانترانبهبهان ، بزوهشهای ايران شناسی ، سال ۲ ، باييزوزمستان ۱۳۹۱ ش.
- ۸- مهدي فرهانی منفرد ، " منصب کلانتر وجند سند در مورد دو تن از کلانتران عصر صفوی ، کنجینه اسناد ، شماره ۳۵ ، ۳۶ ، باييزوزمستان ، ۱۳۷۸ ش.

۹- میلاد حیدری، (شاخص هاسیاسی جامعه‌ایلی در ایران) ، مجله خردنامه ، شماره ۱۶ ، بهار و تابستان ۱۳۹۵ ش.

سادساً : الكتب باللغة الانكليزية

1-Thevenot ,The Travels of monsieur de thevenot in to the levant,2ndEd,London :Gress .International Publishers,1971.

2-Joseph Karsi ,"Lecode de Vakhtang,Vi,Cammntairehistoriquecomparatif",corpus Jurisiberrocaucasici,(Strasbourg,1937.

Sources

1-Shardin, Shardin Travel, IqbalNiyamai Translation, Vol. 6, Tous, Tehran, 1414 .

AH

2- Jean Baptiste Tavernie, Tavernyi Travel, Translated by: Abu TorabNouri, Approved Bookstore, Isfahan, 1336.

3-Ibn'Anbah Abdulī, Al-Tizekrazi al-Ansan al-Mutahara, Abaat Allah Marashi Library, Qom, 1379.

4-Ahmad ibnSharaf al-Din HosseiniQomi, Khayzasteh al-Tawarikh, University of Tehran, 1363.

5-Alexander BekTurkman, The History of the World's Great Abbasid, 1, Tehran, 1350.

6 - AminaHamdarRazi, Tezhkareh seven climates, Unnamed.

7-That Lambton, a journey in the history of Islam, Translation: Ya'qubAzand, Ibrahim, Tehran, 1363.

8-Jamal Ansari, History of Iranian Culture (1 and 2) from the Beginning to PabanAsrMonolbe, Cement Noor, Tehran, 2006.

9-Kurzam aglamy , The foundation of the Qajar government, 'The political system of Islam and Modernism, second edition, Tehran 1383.

10-Roger seurey, Iran Safavid Age, Translation: Ahmad Saba, MathewatKohteh, Tehran, 1363 AH.

- 11-Divan BikliShirazi, Gadiqat al-Shuraa, Tehran, 1366 .
- 12- The sponsor of the Bin Sahqam al-Husseini al-Madani, Tahifah al-Aisawar Wesel al-Anhar, written heritage, Tehran, 1378.
- 13- Abbas Ghadiani, history, culture and tradition of Iran during the Safavid period, second edition, print works, 2005.
- 14- Aoun Agha Divine, the Tabernacle of Tabad (Tabernacle), Translated by: ZareShahmarsari, Amir Kabir Publishing House, 1387.
- 15- PlaadimirMinorski, Safavid Administration, Translated by: MasoudRajabnia, J .۱۳ 2, Amir Kabir, Tehran, 1368.
- 16- Mohammad Ibrahim bin Zein al-Abedin al-Nusiri, the order of the Shahrians, the foundation of the endowment of Dr. Mohammad Afshar, 1373.
- 17-Mohammad BaqerSabzevari, RawazAlnarvarAbbasi, C 2, Written Legacy, Tehran, 1384.
- Mohammad MofidBafghi, Mofidy Jami, Asadi Bookstore, Tehran, 1340.18-
- MirzaHasanHosseiniFasaei, FarsmanatNasseri, Amir Kabir, Tehran, 1367.19-
- 20- Mirza Mohammad Taher Nasr Abadi, Tazkarat Nasr Abadi, Foroughi Bookstore, Tehran, Beybuet.
- 21- Mahdi Giviani, ashihVaran, their guilds in the Safavid era, Translation: YazdanFarrokhi, MobtabaSahar, Tehran, 1392.
- 22- NasrallahFalsafi, ZandaniGhahab Abbas I, Vol. 3, Third Printing, Tehran University Press Publishing House, 1353.
- 23- Herbits kiss, bastard in bureaucratic formations: Transliteration of Alam Reza Vahram, Farhankhi Institute of Studies and Research,1367.
- 24-Volim Flora, The SafavidSafavid System, Translation: During Zandieh, Qom, Bugushkah, Wandshahah,1385.

Third: Books in Arabic

1-Ahmed Mahmoud Al-Sadati, History of the Islamic Countries of Asia and its Civilization of the Indo-Pak Subcontinent and Bangladesh - Iran - Trans-River Country (Bukhara Grand or Turkestan - Afghanistan – Turkey).

Fourth: Letters and Letters: In Arabic

WasanAbdul AzimFahim al-Idami, Armenians and the social and economic life in Iran during the Safavid period 1501-1722, MA, Faculty of Education, University of Qadisiyah, 2015.

Fifth: Research and articles published in Persian

1-Zaynab Khatun Kurdish, TaherehKordi, The role of Sadat and Talma in the rights of citizenship of the Safavid era, Quarterly Journal of Laws of Nations, vol. 6, No. 23, BAIZ 1395.

2- Seyyed Ahmad Aqili, Classification of Guilds and Their Structure in the Safavid Age, Magazine, The Two-Phrasebook of the History of Iran after Islam, Fourth Year, 8th, Spring and Summer 1393.

3-Seyyed HashemAghajeri, Hasan Al-Hariyari (Sadat Position in the Office of the Police in the Safavid Period), Journal, Historical Sociology, Volume 7, Number 1, Spring and Summer, 1394.

4-Rohallah Ranjbar, (Tasks of Isfahan's Chancellor) Revising a Document on the Tasks of Isfahan Polancor in the Safavid Period), Magazine, PayamBaharestan, D 2, S 4, No. 16, Summer 2012.

5-The Blood Crisis (GurianShushtar during the Safavid period of 1044-1044), Parse Quarterly, 15th, 25th, Fall of the month of 1393.

6-Mohammad Hassan RazNebahan, AsgharRahimi (The Role of Economic, Social, Cultural, Shiite Religions in the Urban Area of Iran during the Safavid Period), Magazine, New History, Ninth, January, 1393.

7-Mohammad Tayyedba'iBehbahani Mansour, BehbahanClerestry Cell, Iranian Studies, 1388, BaiizWazmanstan, 1391.

8-Mehdi FarhaniMonfared, "The position of the Sanctuary of Sajand about two of the Safavid militants, Doctor's Office, No. 35, and 36, Autumn of Vāsmastan, 1378.

9-Milad Heidari, (Political Indicators of the Society of Illinois in Iran), Kurdistan Journal, No. 16, Spring and October 1395.